مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

فضائل صحابة رسول الله محمد –صلى الله عليه وسلم–
وما لهم علينا من حقوق

The virtues of the Companions of the Messenger of God, Muhammad - may God bless him and grant him peace -, and the rights they have over us

محمد هيمون

المدرسة العليا للأساتذة، الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، (الجزائر)

haimounmohamed1978@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/11/01 تاريخ القبول: 2025/02/24 تاريخ النشر: 2025/03/31

الملخص:

الصحابة رضي الله عنهم هم أفضل هذه البشرية بعد الأنبياء والرسل، ومن قرأ وسمع كتاب الله تعالى ليجد ذلك الثناء العطر من رب العزة على الصحابة الكرام رضي الله عنه، وهو نفس الثناء في التوراة والإنجيل، وكتب السنة التي جمعت أحاديث النبي عليه الصلاة السلام مليئة بثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على أولئك النفر الذين اختارهم الله لصحبته ونصرته.

ومن اطلع على أخبارهم وما قدموه للإسلام، يدرك أنهم ليسوا في الفضل على طبقة واحدة، فالمهاجرون أفضل من الأنصار، ومن أسلم في بداية الدعوة ليس كمن أسلم بعد فتح مكة، ومن شارك في الغزوات ليس كمن لم يشارك وهكذا .. ولكنهم كلهم عدول رضي الله عنهم .

ومما يتوجب على من أتى بعدهم أن يعرف لهم فضلهم، ويحفظ لهم قدرهم، ويؤدي ما عليه من حقوق تجاههم، وأن يصون لسانه وقلمه من الطعن في أي واحد منهم، لأن الطعن فيهم طعن فيما نقلوه وبلغوه من الإسلام، وأن يحبهم وينشر فضائلهم..

الكلمات المفتاحية: الصحابة، خير الناس، الأنصار، المهاجرين، الصحبة.

Abstract:

The Companions, may God be pleased with them, are the best of this humanity after the prophets and messengers, and whoever reads and hears the Book of God Almighty will find that fragrant praise from the Lord of Glory to the honorable Companions, may God be pleased with him, and it is the same praise in the Torah and the Gospel, and the books of the Sunnah that collected the hadiths of the Prophet, peace be upon him, are full of praise. The Messenger, may God bless him and grant him peace, to those people whom God chose for his companionship and support. Whoever reads their news and what they presented to Islam will realize that they are not in favor of one class, as the Muhajireen are better than the Ansar, and whoever converted to Islam at the beginning of the call is not like one who converted to Islam after the conquest, and whoever participated in the invasions is not like one who did not participate, and so on...but they are all just, may God be pleased with them. It is incumbent on those who came after them to recognize their virtue, preserve their value, fulfill the rights he owes them, and protect his tongue and pen from criticizing any of them, because criticizing them is criticizing what they transmitted and conveyed of Islam, and to love them and spread their virtues.

Keywords: *The companions, best of people, Ansar and the immigrants, companionship*

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

من تتبع أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وتمعن في سيرته عليه الصلاة والسلام، لَيقف مبتهجاً فرحاً مفتخراً بأولئك النفر الذين اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه ونصرته، عليه الصلاة والسلام، ففازوا بالفضل والرضوان، وسبقوا الكل في الخيرية، فشرفهم الله برؤية نبيه وسماع حديثه، والصلاة خلفه، والجهاد معه، ونشر شريعته وحمايتها.

ومن قرأ وسمع وتدبر كتاب الله تعالى لَيجد ذلك الثناء العطر، والمدح الكبير، وتلك الفضائل العظيمة من رب العزة على الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وهو نفس الثناء في التوراة والإنجيل، وكتب السنة التي جمعت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مليئة بثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على أولئك النفر الذين اختارهم الله لصحبته ونصرته .

فماذا تعني كلمة صحابي؟ وما هي فضائلهم؟ وماذا يجب علينا تجاههم من حقوق؟ فهذه أسئلة واستفسارات حاولت الإجابة عليها في هذا المقال الذي عنونته ب: **فضائل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لهم علينا من حقوق.**

فبدأت بتعريف الصحابة في اللغة والاصطلاح، ثم تطرقت إلى ذكر بعض الفضائل التي اختص بها الصحابة رضي الله عنهم، ثم عددت بعض الحقوق التي تجب على من جاء بعدهم، وختمت هذا المقال بذكر المصادر الأولى التي ذكرت سيرهم وأخبارهم.

2. التعريف بالصحابة:

2.1 التعريف اللغوي:

الصَّحابة بالفتح: جمع صاحب، والصاحب: اسم فاعل من صحب يصحب وهو مشتق من الصحبة، وهي المعاشرة. قال ابن منظور: صاحَبَه: عاشَرَه، والصَّاحِبُ: المُعاشر[1]. ويطلق مجازاً على من تمذهب بمذهب من مذاهب الأئمة، فيقال: أصحاب الشافعي، وأصحاب أبي حنيفة[2]، وكل شيءٍ لائم شيئاً فقد استصحبه[3].

2.2 التعريف الاصطلاحي:

اختلف العلماء في تعريف الصحابي إلى أقوال عدة، إلا أن التعريف المعتمد من تلك الأقوال ما قرره ابن حجر –رحمه الله تعالى– أن الصحابي: هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به، ومات مسلما، سواء كانت مجلسته طويلة له أو قصيرة، وسواء حدّث عنه أو لا، وسواء جاهد معه أو لم يجاهد معه، ومن رآه ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى [4] .

وعليه فإن ابن حجر –رحمه الله– قد حدد الصحبة تحديدا دقيقا، ووضع لها ضوابط مهمة:

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1: فاسم الصحبة مستحق لمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين، أو رآه، أو روى عنه أو جالسه،أو غزى معه، و لم يحدد مدة الجلوس أو الرؤية، أو عدد الأحاديث المروية، أو عدد الغزوات [5].

2: من جالس النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه من الكفار والمشركين واليهود والنصارى، ليسوا من الصحابة.[6].

3: كما يشترط أن تكون المجالسة أو الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته عليه الصلاة والسلام [7].

4: ومن الضوابط أن يموت من نال شرف الصحبة على الإسلام، بخلاف من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد ذلك ومات على الكفر والعياذ بالله فهذا ليس في عداد الصحابة [8] .

وأما من ارتد ثم عاد إلى الإسلام فالصحيح أنه معدود في الصحابة، سواء عاد إلى الإسلام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كـــعبد الله بن أبي سرح، أو عاد إلى الإسلام ثانية و لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه الثاني، كـــالأشعث بن قيس بن معد يكرب الكوفي، الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين راكباً من كندة، وكان من ملوكها سنة عشر ثم ارتد، فأُتي إلى الصديق أسيراً فأطلقه، فأسلم وحسن إسلامه وزوجه أخته (أم فروة)، وقد حضر القادسية واليرموك. وقرة بن هبيرة: الذي أسلم ثم ارتد، فأسره خالد بن الوليد وأرسله إلى الصديق، فاعتذر عن ارتداده بخوفه على ولده وماله من مسيلمة، وأنه كان مؤمناً باطناً، فأطلقه الصديق. وطلحة بن خويلد الأسدي الذي ارتد وتنبأ في بني أسد، فإنه عاد إلى الإسلام وغزا تحت راية المسلمين في فتح الشام، وكان من الشهداء. فالراجح أن هؤلاء من الصحابة: بدليل عد المُحَدّثين لهم في الصحابة، وبدليل تخريج أحاديثهم في المسانيد[9].

3. فضائل الصحابة رضي الله عنهم:

لقد تعددت فضائل الصحابة وتنوعت، وهذا كله من منن الله تعالى عليهم، وقد ألفت الكتب الكثيرة في إحصاء فضائلهم ومناقبهم، ومن تلك الفضائل:

- ✓ **من فضائلهم أنهم عدول**، وهو الأمر المتفق عليه بين أئمة الإسلام: أن الصحابة رضي الله عنهم عدول، ولا نجد من طعن في عدالتهم وشكك فيها إلا أصحاب الأهواء والبدع، الذين لا يعتد بأقوالهم.

ومن الفضائل التي اختص بها الصحابة أنه لا يسأل عن عدالتهم، كونهم معدلين بنصوص القرآن والسنة، وإجماع علماء الأمة ممن يعتد بإجماعهم، حتى من لا بس الفتنة منهم.[10].

قال الخطيب البغدادي: لا يحتاج أي واحد من الصحابة إلى تعديل أحد من الخلق، مع تعديل الله تعالى لهم وهو المطلع عليهم[11].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وذكر الحافظ ابن كثير: أنه عند أهل السنة والجماعة أن الصحابة كلهم عدول، وذلك لما أثنى الله عليهم في كتابه، وبما ذكرته السنة النبوية من مدحهم في أخلاقهم وأفعالهم، ونالوا تلك المنزلة كذلك بما بذلوه من تضحيات بأموالهم وأنفسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة فيما عند الله من الأجر والثواب.[12].

ورغم تعديل الله ورسوله لهم رضي الله عنهم، إلا أننا نجد كثيرا من أهل الفرق والملل المنحرفة، يطعنون في الصحابة ويسيئون إليهم بشتى أنواع الإساءة .

فالمعتزلة عندهم أن الصحابة عدول إلا من قاتل علي بن أبي طالب رض الله عنه، وهذا قول باطل مردود[13]..

وأما الفرق الشيعية فعندهم: أن كل الصحابة كفروا وارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم إلا القليل منهم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على جهلهم وبغضهم وعداوتهم لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتكذيبهم لصريح القرآن والسنة في تعديلهم[14]..

✓ **ومن فضائلهم ثناء الله عليهم ورسوله** وإن المتمعن في كتاب الله تعالى ليجد ذلك الثناء العطر من الله تعالى على أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم، في آيات كثيرة ومنها:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (21) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) ﴾ التوبة:20–22، وقال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100) ﴾ سورة التوبة:100، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) ﴾ سورة الفتح:18.

وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(29) ﴾. الفتح:29.

وأثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنته في أحاديث كثيرة:

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)) متفق عليه[15].

ومعنى قرن النبي صلى الله عليه وسلم : الصحابة الذين كانوا معه[16].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا تسبوا أصحابي فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)) متفق عليه[17]. ومعنى الحديث: أنه لا ينال أحد بعد الصحابة من الفضل والأجر – حتى ولو أنفق في سبيل الله مثل جبل أحد ذهبا– ما ينال أحد الصحابة بإنفاقه مد طعام أو نصيفه. وهذا من فضائل الله تعالى التي منحهم إياها بسبب إخلاصهم وقوة إيمانهم رضي الله عنهم[18].

ومما جاء في فضلهم **قوله صلى الله عليه وسلم** ((النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون)) رواه مسلم[19]. وهو إشارة إلى الفتن الحادثة بعد انقراض عصر الصحابة، من مس السنن، وظهور البدع، وفشو الفجور في أقطار الأرض[20].

4. مراتب الصحابة في الفضل :

من الأصول المتفق عليها، أن أفضل الصحابة رضوان الله عليهم: المهاجرون معه، لقوله سبحانه: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (10)﴾. الحديد 10. ثم الأنصار لقوله جل وعلا: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) ﴾. الحشر:9. وقوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾. التوبة 100.

والصحابة الذين شهدوا غزوة بدر أفضل ممن شهد غزوة أحد، وأصحاب بيعة الرضوان خير ممن بعدهم، وأصحاب الفتح خير ممن أسلم من بعد الفتح[21].

وأفضل الصحابة المهاجرين: العشرة الذين بشّرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة بقوله:" أبو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرحمن بن عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ، وأبو عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ". أخرجه أحمد والترمذي[22].

وأفضل هؤلاء العشرة الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، الذين أوصى النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنتهم ونهجهم، كما في حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"...فعليكم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عليها بِالنَّوَاجِذِ". رواه أبو داود والترمذي وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[23].

والمقصود بالخلفاء الراشدين المهديين: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فمن اتبعهم وأحبهم، ورضي بخلافتهم، فهذا هو المتبع للكتاب والسنة[24].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وفضل هؤلاء الأربعة على حساب ولايتهم ، فقد جعل الله مراتبهم في الولاية كمثل رتبهم في الفضل، قال ابن عمر رضي الله عنهما: (كنا في زَمَنِ النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم)[25]. وفي رواية قال رضي الله عنهما: (كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا)[26].

وقد تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول وهو بالكوفة : " أن خير أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده: أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما "[27].

وعلى نهج الصحابة ودربهم سار علماء أهل السنة: كالإمام أحمد بن حنبل[28] ، والإمام محمد بن جرير الطبري[29] ، والإمام أبو الحسن الأشعري[30]، وأبو منصور البغدادي[31] .

وقد نظم الإمام عثمان بن سعيد الداني المالكي (ت: 444ه) هذا المعنى في قوله:

وأفضل الصحابة الصديق ... وبعده المهذب الفاروق
وبعده عثمان ذو النورين ... وبعده علي أبو السبطين
وبعد هؤلاء باقي العشرة ... الأتقياء المرتضين البرره
أهل الخشوع والتقى والخوف ... طلحة والزبير وابن عوف
ثُمَّتّ سعد بعدهم وعامر ... ثم سعيد بن نفيل العاشر
وسائر الصحب فهم أبرار ... منتخبون سادة خيار
وربنا جلّلهم إنعامه ... وخصهم بالفضل والكرامة[32].

فتفضيل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على الصحابة متواتر و لم يخالف فيه إلا الروافض وأشباههم، وتقديم عثمان على علي رضي الله عنهما هو مذهب أهل السنة[33].

5. حقوق الصحابة على من بعدهم رضي الله عنهم:

فنظرا لتلك الفضائل الجمة التي ذكرناها فيما سبق، فإن للصحابة رضي الله عنهم حقوقا كثيرة على من جاء بعدهم من إخوانهم المسلمين، كان لزاما على كل مسلم أن يعيها، ويعمل بها، وينشرها بين الناس، ومن تلك الحقوق:

✓ احترامهم والثناء عليهم:

إن من أكبر حقوق الصحابة على المسلمين: احترامهم وتوقيرهم وتقديرهم رضي الله تعالى عنهم، وقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب واحترامهم وتوقيرهم، ورفع منزلتهم، والاحتجاج بإجماعهم، والاستنان بآثارهم، رضي الله عنهم.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

والثناء على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حق من المخالفين، قال مالك بن أنس رحمه الله تعالى: فإن هذه الأمة معظمة في الكتب المتقدمة، وأعظمها وأفضلها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نوه الله بذكرهم في الكتب المنزلة، والأخبار المتداولة؛ ولهذا قال: ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾[34] .

✓ **محبتهم رضي الله عنهم:**

مما اتفق عليه المسلمون محبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن محبتهم دين وعلامة من علامات الإيمان، والدليل على ذلك ما جاء في سورة الحشر، حيث ذكر الله تعالى فضل الصحابة، ثم أردفهم بذكر من جاء بعدهم كما جاء ذلك في سورة الحشر.

فالمؤمن ليس في قلبه غل للمؤمنين ، وأولى المؤمنين بالحب الصحابة رضي الله عنهم، فكل من يكره الصحابة رضي الله تعالى عنهم ليس داخلا فيمن جاء بعد عصر الصحابة من المؤمنين، ومن في قلبه غل لهم ليس من هذه الأمة؛ وعليه فكثير من أئمة الإسلام منعوه من الفيء وحرموه عليه[35] .

وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعني؛ بقوله ((آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار)) أخرجه البخاري ومسلم[36]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الأنصار:((لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله)) متفق عليه[37].

وقد نص العلماء وأوردوا في كتبهم وعقيدتهم هذا الحق العظيم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرشدوا إلى حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعدم التفريط في حب أحد منهم، ويتبرأون ويبغضون ممن يبغض الصحابة، فعندهم أن: فحب الصحابة دين وإيمان وإحسان، وبغضهم زندقة وكفر وطغيان[38].

✓ **الدعاء لهم رضي الله عنهم:**

وهذا كذلك من أعظم الحقوق على من جاء بعدهم، ولقد نص القرآن الكريم نصا قاطعا على أن من سمات المؤمنين الاستغفار للسابقين عليهم من الصحابة. وعندما سمعت عائشة رضي الله عنها أهل مصر يطعنون في عثمان، وأهل الشام يطعنون في علي، وطعن الحرورية في جمع من الصحابة قالت رضي الله عنه: (أمروا بأن يستغفروا لأصحاب محمد فسبوهم) رواه مسلم[39].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

✓ **النهي عن الإساءة إليهم أو سبهم:**

لقد نال الصحابة رضي الله تعالى عنهم مكانة كبيرة في الدين، ونظرا لهذه المكانة فإن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن سبهم أو التنقص منهم أو الإساءة إليهم بأي وجه.

فأخرج الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: ((لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه)) [40].

وهذا النهي من النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمن الصحابة، حيث نهى عليه الصلاة والسلام من أسلم بعد صلح الحديبية وإن كان قبل فتح مكة، أن يسب أو يطعن فيمن أسلم بعد ذلك ، فكيف بمن ليس من الصحابة بحال مع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين[41].

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من سبِّ الصحابة رضي الله تعالى عنهم، في غير ما حديث، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا))[42]. وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثم من حفظني في أصحابي كنت له يوم القيامة حافظا ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله)) [43].

وقال الإمام مالك رحمه الله : (من شتم أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر أو عمر أو عثمان أو علي أو معاوية أو عمرو بن العاص فإن قال: كانوا على ضلال وكفر قُتل، وإن شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نُكِّل نكالاً شديداً)[44].

وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: "إذا رأيت رجلا يذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الإسلام "[45]. وقال أبو زرعة الرازي:" إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله فاعلم أنه زنديق "[46] .

ومن متطلبات عدم الإساءة إليهم: وجوب السكوت عن الخوض في الفتن التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم بعد قتل عثمان رضي الله عنه، وقد أجمع علماء أهل السنة: على وجوب السكوت عما كان بين الصحابة رضي الله عنهم.. ويجب الاعتقاد أنهم مجتهدون في كل ما اتخذوه من مواقف، إن أصاب أحدهم فله أجران: أجر على اجتهاده، وأجر على إصابته، وإن أخطأ فله أجر الاجتهاد والخطأ مغفور[47].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

✓ **التعريف بحقوقهم ونشر فضائلهم:**

من الواجب التي يتواصى بها المسلم تبصير أخيه المسلم بفضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وتعريفه بحقوقهم عليه، كما يجب على المسلمين أن يتواصوا فيما بينهم بوجوب احترام الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وذكر مآثرهم ونشر فضائلهم التي لا مثيل لها في التاريخ؛ فعلى أكتافهم قامت أعظم أمة، وبجهودهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس .

6. المصنفات المطبوعة في ذكر سير وأخبار الصحابة:

لما كانت للصحبة تلك المنزلة الرفيعة، والفضل العظيم، والمكانة العالية، فقد جعل العلماء ضوابط شرعية لمعرفة من هو الصحابي دون غيره، كما ذكرنا ذلك آنفا، ولذلك اهتموا بهذا الجانب أيما اهتمام، وصنفوا كتبا مهمة في معرفة الصحابي والتأكد من ذلك، ولكي يميز عن غيره في العدالة لكي لا يقع الخطأ في الحكم على الأحاديث والأخبار، وهذه نماذج من تلك المصنفات:

كتاب الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230ه): يعتبر من أقدم المصنفات التي وصلت إلينا في ذكر أخبار الصحابة وسيرهم.

وقد خصص ابن سعد القسم الثاني من كتابه الطبقات الكبير لأخبار الصحابة: فجعلهم خمس طبقات، معتبرا في ذلك الفضل والسابقة إلى الإسلام. وفي داخل كل طبقة راعى عنصر النسب والشرف:

فخصص الطبقة الأولى من الصحابة لأهل بدرٍ من المهاجرين والأنصار: فبدأ بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الأقرب فالأقرب في النسب من رسول صلى الله عليه وسلم.

وخصص الطبقة الثانية للصحابة الذين لمن أسلموا قديما و لم يشهدوا بدرًا ، وقد كان عامتهم هاجر إلى أرض الحبشة وشهدوا أحدًا وما بعدها.

وخصص الطبقة الثالثة للصحابة الذين شهدوا غزوة الأحزاب (الخندق) وما بعدها ولمن أسلم فيما بين الأحزاب وفتح مكة.

والطبقة الرابعة خصصها لمن أسلم عند فتح مكة ومن جاء بعدهم. وختم هذه الطبقة بتراجم لعدد من الصحابة الذين لم يُعرف لهم نسب وقد أدرجهم تحت عنوان: "ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه و لم يُعرف نسبه."

والطبقة الخامسة للصحابة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث السن، و لم يغزُ أحدٌ منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أدركه ورآه و لم يحدث عنه شيئًا .

كما خصص ابن سعد القسم الأخير من كتابه لطبقات النساء:

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وقد بدأ تراجم النساء ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم خديجة، فبنات الرسول، فعماته، فبنات عمومته، فأزواج الرسول صلى الله عليه وسلم،فمن تزوج ولم يجمع بهن، ومن فارق وطلق، ومن خطب ولم ينكح، فمارية، فالمسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم، فغرائب نساء العرب، فالمهاجرات المبايعات، فنساء الأنصار، وختم هذه التراجم بأسماء النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروين عن أزوجه وغيرهم.

والمنهج الذي اتبعه ابن سعد في ترجمة الصحابة: أنه يبدأ كل ترجمة بتحقيق نسب الصحابي المترجم له متحدثًا عن: نسب أبيه، ونسب أمه، متتبعًا سلسلة هذه الأنساب إلى أحيال عديدة، ثم ينتقل إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم، ومتحدثًا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضًا، كذلك يتحدث عما إذا كان قد انقرض عقبه أولا، كما يبين ابن سعد الوقت الذي اعتنق فيه الصحابي الإسلام، وعن ترتيبه في الدخول في الإسلام، كما يذكر ما إذا كان الصحابي الذي يُترجم له قد اشترك في الهجرة الأولى إلى الحبشة أم الثانية، أو لم يشترك، ثم يذكر ما إذا كان قد مات شهيدًا، وفي أي الغزوات كان ذلك، وأحيانًا يشير إلى بعض ما يحدث لبعض المترجَمين في الغزوات، فيذكر: أنه شهد غزوة كذا وقطعت رجله يومئذ[48]، وفي بعض الأحيان يصرح باسم من قَتل الصحابي في المعركة[49]، وإذا كان الصحابي شهد أحدًا ولم يمت فيها شهيدًا، فإنه يضيف إلى ذلك أنه قتل بعد ذلك شهيدًا يوم الخندق، أو يشير إلى أنه شهد أحدًا والخندق وما بعدهما من مشاهد[50] .

وفي النهاية يصف ابن سعد نهاية الصحابي متحدثًا عن كيفية الوفاة وعن سببها وزمانها.فنجد اهتمامًا خاصًّا بتفاصيل ما كان يصنع بالصحابي بعد موته، والدفن، ومن غسله، وبما كفن[51]، وهل حُملت الجنازة إلى المسجد حيث يُصلى عليها، أم هرول بها الجمع سراعًا إلى المقابر حيث تدفن، ولا يفوته أن يذكر الذي صلى على الميت، وكم عدد التكبيرات التي كبّر بها[52]، ومن الذي نزل القبر ودفنه[53]، وماذا قيل بعد الدفن من دعاء.

وغالبًا ما كان يحرص ابن سعد على أن يصف المظهر الخارجي للصحابي؛ ليتمكن القراء من تصوره، وكان يهتم اهتمامًا خاصًّا بتبيان ما إذا كان الصحابي يخضب شعره ولحيته، أم يتركهما بلا خضاب، وإذا كان يخضبهما فبمَ؟[54].

كذلك يتحدث عن الثياب والعمائم وعن المادة التي تُصنعان منها، وعن اللون، ثم يتحدث عن الخاتم، وعن معدنه، وعن النقش الموجود عليه إن وجد، وفي أي أصبع كان يلبس[55]، وربما كان يهتم بالخاتم؛ لأنه كان يُختم به في الرسائل وفي المواثيق، فكان له شأن أكثر من أنه يُلبس في اليد[56].

وبالنسبة لبعض الصحابة يتحدث عن وصاياهم صيغةً وفحوى[57]، وهل كانوا يُشهدون عليها الشهود بالتوقيع أم لا؟[58] مبينًا الثروة التي خلّفوها وراءهم.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وإن بعض المترجم لهم قد يهاجر إلى مصر من الأمصار، وفي هذه الحالة تتكرر ترجمته تبعًا لكل مصر هاجر إليه أو حلّ به، وقد راعى ابن سعد في هذا الجانب عدم تكرار المادة إلا في حالات نادرة؛ ولذا نجده يترجم ترجمة مطوّلة في موضع ويختصرها في المواطن الأخرى.

فمثلاً: قد يكون الصحابي بدرياً، ثم يصبح بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مصريا أو بصرياً أو شامياً أو كوفياً ، فيترجم له مرتين أو أكثر، فيترجم له مع أصحاب بدر، ويترجم له مع طبقات الكوفيين أو البصريين، أو الشاميين، أو المصريين.. ولكن يطيل الترجمة في موضع، ويوجزها في موضع آخر، ومن هذا أنه ترجم "لابن رواحة" ضمن طبقات البدريين من الأنصار أولاً، ثم ترجم له ضمن النقباء الإثني عشر رجلاً من الأنصار ليلة العقبة بمنى، إلا أنه نبّه في آخر الترجمة الثانية بقوله: "وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدراً من بني الحارث بن الخزرج"[59].

وهذه التراجم تتفاوت من حيث الطول والقصر، فأحيانا نجده يطيل الترجمة، وأحيانا يختصرها،بل يكتفي أحيانا بذكر الإسم، وبذكر المشاهد التي شهدها الصحابي فقط. مثل: جُلَيْحَة بن عبد الله حيث اكتفى بذكر المشاهد التي شهدها[60]، وكذلك رباح مولى بني جَحْجَبا بن كُلفة[61].

كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر القرطبي المالكي المولود بقرطبة في رجب سنة:368ه، والمتوفى في شاطبة في ربيع الآخر سنة:463ه.وهذا الكتاب مرتب على حروف المعجم، حيث جمع في الكتاب من صحت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم، وكثرت مجالسته له، ومن لقيه لقية واحدة مؤمناً به، أو رآه رؤية، أو سمع منه لفظة فأداها عنه.كما ذكر فيه من ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أبوين مسلمين، فدعا له، أو نظر إليه وبارك عليه، ونحو هذا، ومن كان مؤمناً به قد أدى الصدقة إليه و لم يَرِدْ عليه.

كتاب معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني (339–430ه). بدأ فيه بذكر مناقب الصحابة ومراتبهم، ثم قدم ذكر العشرة المبشرين بالجنة، وأتبعهم بذكر من وافق اسمه اسم الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم رتب أسامي الباقين على ترتيب حروف المعجم؛ فذكر مولده وسنه ووفاته.

معرفة الصحابة: للحافظ ابن منده الأصبهاني (310–390ه).

كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير، وهو كتاب جمع فيه بين أسماء الصحابة المدونة في كتاب ابن عبد البر، وكتاب أبي نعيم الأصبهاني، وكتاب ابن منده محمد بن يحيى، وكتاب أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني ويحتوي على (7702) ترجمة مرتبة على حروف المعجم.وجعل رمز "د": لابن منده، و"ع" لأبي نعيم، و"ب" لابن عبد البر، و"س" لأبي موسى .

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تجريد أسماء الصحابة: للذهبي وهو كتاب استقصى فيه مؤلفه أسماء الصحابة الذين ذكروا في الكتب الأربعة المصنفة في معرفة الصحابة وهي:

1 – كتاب ابن منده. معرفة الصحابة

2 – كتاب أبي نعيم الأصفهاني .معرفة الصحابة

3 – كتاب أبي موسى الأصفهاني .

4 – كتاب ابن عبد البر مع زيادات زادها الذهبي من كتب أخرى .

الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو كتاب رتبه على أربعة أقسام:

أ – فالقسم الأول: خصصه لمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، أو وضع ذكره بما يدل على الصحبة .

ب – القسم الثاني: خصصه لمن ذكر من الأطفال في الصحابة، الذين ولدوا في الإسلام، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم، وهم دون سن التمييز .

ج – القسم الثالث: خصصه للمخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، سواء أسلموا في حياته أم لا، ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجتمعوا به، فهؤلاء ليسوا معدودين في الصحابة بالاتفاق.

د – القسم الرابع: خصصه لمن ذكر من أسماء الصحابة في الكتب المتقدمة على سبيل الوهم والغلط.

6.الخاتمة:

لقد تبوأ ذلك الجيل الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وجاهدوا معه وماتوا على الإسلام مكانة عالية، وشرفا عظيما،كيف لا، وقد أثنى الله تعالى عليهم في كتابه الكريم في آيات كثيرة، وكذا النبي صلى الله عليه وسلم أثنى عليهم في أحاديث كثيرة ، كل ذلك للدلالة على فضلهم وسمو شأنهم ورِفعة درجتهم.

الصحابة هم قدوة وأسوة حسنة للذين جاوا من بعدهم ، فهم الذين كان لهم السبق في الإسلام، والدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذل الأموال والأنفس في سبيل رفع راية الإسلام، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن جاء بعدهم بالتمسك بما هم عليه من الدين والأخلاق.

وقد وفق الله جل وعلا كثيرا من أهل العلم للاهتمام ببيان مناقب الصحابة ، وإبراز مكانتهم في تاريخ الإسلام، فقد ألفت كتب كثيرة أفردت في بيان مناقب الصّحابة وفضائلهم وبيان مكانتهم، وهو الأمر نفسه في كتب الحديث مثل الصحاح والسنن والمسانيد، فخصصت كتبا وأبوابا في ذكر مناقبهم رضي الله عنهم.

ومن المتفق عليه عند أئمة الإسلام أن الصحابة متفاضلون، وليسوا في الفضل سواء. ولكنهم كلّهم عدول ، عدلهم الله في كتابه ، وعدّلهم رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. ولا ينتقص منهم أو يطعن فيهم إلى مريض القلب.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وعليه فالواجب على من جاء بعد الصحابة أن يعرف لهم فضلهم، ويحفظ لهم قدرهم، وأن يحبهم؛ فحبهم إيمانٌ وطاعةٌ وإحسان، وبغضهم نفاقٌ وشقاقٌ وعصيان. لأنهم أنصارُ النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهم حملة الدين ونقلته الأُمناءُ الثقات الأثبات الذين بلّغوا دين الله كما سمعوه من النبي عليه الصلاة والسلام تاماً صافياً نقيا بلا زيادةٍ ونقصان. وعلينا أن نهتم بتاريخ الصحابة وإبراز مكانتهم ، ولا يتأتى ذلك إلا بتوافر الجهود وإقامة ملتقيات وندوات تعالج في مضمونها تاريخ الصحابة المشرق.

7. الهوامش:

(1) ابن منظور لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مادة صحب، ج1، ص 2400، الفيروزابادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، سنة:1426ه/2005م ط:2، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة، ص134.

(2) المقريزي أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، مادة (صحبة)، ج1، ص333.

(3) الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان– 1415ه/1995م، مادة: صحب، ص 149 .

(4) العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، مصر، ط:1، سنة 1429هـ/ 2008م، ج1، ص16.

(5) الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية المدينة المنورة، ص99.

(6) ابن حجر ، المصدر السابق ، ج:1 ، ص 17.

(7) المصدر نفسه، ص 18.

(8) المصدر نفسه، ص 18.

(9) العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق :عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:1، سنة 1421هـ/ 2001م، ج7، ص6 .

(10) الشهرزوري أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، علوم الحديث ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة 1397هـ/ 1977م، ص295.

(11) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق، ص93، 96.

(12) ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، مكتبة المعارف، الرياض، ط:1، سنة: 1417ه/1996م، ص498-499

(13) المصدر نفسه، ص499.

(14) المصدر نفسه، ص500.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(15) البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، ط:1، سنة: 2010م، ص433، برقم: 3651، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، دار ابن الجوزي، القاهرة – مصر– ط:1، سنة: 2010م. ص599، برقم: 2533.

(16) ابن حجر، فتح الباري، المصدر السابق، ج7، ص 8.

(17) البخاري، المصدر السابق، كتاب فضائل الصحابة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم ((لو كنت متخذا خليلاً)) برقم 3673، ص 436، ومسلم، المصدر السابق، كتاب فضائل الصحابة، باب: تحريم سب الصحابة، برقم :2541 ، ص 600.

(18) ابن حجر، فتح الباري، المصدر السابق، ج7، ص 41 .

(19) أخرجه مسلم، المصدر السابق، كتاب: فضائل الصحابة، باب: بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة، برقم: 2531، ص 598.

(20) أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الفكر، بيروت لبنان، ج10، ص227.

(21) دغش بن شبيب العجمي، الإصابة في بيان عقيدة أهل السنة في الصحابة، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ط:2 سنة: 1427 هـ / 2006م، ص 33.

(22) أخرجه أحمد في المسند برقم 1575، والترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، باب: مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه، برقم: 3747، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان– ط:2، سنة 1998م.

(23) سنن الترمذي، المصدر السابق، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، برقم 2676،ج4، ص408، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، دار ابن حزم، بيروت –لبنان– ط:1، سنة: 1418ه/1997م، كتاب السنة، باب: في لزوم السنة، برقم:4607، ج5، ص13.

(24) الآجري أبو بكر محمد بن الحسين، كتاب الشريعة، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:2، سنة :1420ه/ 1999م، ج:5، ص2223.

(25) البخاري، المصدر السابق، كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه، برقم: 3697، ص439.

(26) أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، كتاب السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، برقم 1196، المكتب الإسلامي، ط:1، ص 1400ه/1980م، ج:2، ص 568. وقال الألباني : صحيح.

(27) الشيباني أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، المصدر السابق، رقم 40، 41، 42، 43، 44، 45 ، 47، 50 ج 1 ص76-84، ابن أبي عاصم، المصدر السابق، رقم 1201، ص 570، وقال الألباني: حديث صحيح. وانظر قول محمد بن الحنفية في صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم ((لو كنت متخذاً خليلاً))، برقم 3671، ص 435.

(28) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أصول السنة، دار المنار، المملكة العربية السعودية، سنة: 1411ه، ص 38.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(29) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، صريح السنة، تحقيق: بدر بن يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط:2، سنة: 1426هـ/ 2005م، ص 32.

(30) أبو الحسن الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر،(الإجماع السادس والأربعون) تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:2، سنة: 1422هـ/2002م. ص 299.

(31)النووي أبو زكريا يحي بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية، الأزهر، مصر، سنة: 1347ه/ 1929م، ج15، ص 148.

(32) الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري،(رقم566-572)، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط:1، سنة 1420هـ/1999م، ص 187.

(33) ابن تيمية أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط:1، سنة: 1406ه/ 1986م، ج:1، ص3.

(34) ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، جيزة، مصر، ط:1، سنة 1421ه/2000م، ج 13، ص 134-135.

(35) حافظ بن أحمد حكمي، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، مكتبة الصفا، مصر، ط:1، سنة: 1424هـ/ 2004م، ، ج2، ص365.

(36) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار، رقم:17، ص 12. وكتاب مناقب الأنصار، باب: حب الأنصار، برقم:3784، ص 447/ وأخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق، برقم 128، ص 30.

(37) البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب: حب الأنصار، برقم 3783، ص447، ومسلم ،كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق، برقم 129، ص30.

(38) ابن أبي العز علي بن علي بن محمد بن محمد الحنفي، شرح عقيدة الطحاوي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت لبنان، ط:1، سنة:1427هـ/2006م، ص359.

(39) مسلم، كتاب التفسير، رقم 3022. ص 701

(40) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، رقم 2540، ص600 / وأخرجه أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج:1، ص50، رقم:5.

(41) علي بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي، شرح عقيدة الطحاوي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت لبنان، ط:1، سنة:1427هـ/2006م، ص359.

(42) أخرجه ابن حنبل، فضائل الصحابة، المصدر السابق، رقم 8، ج:1، ص 52 .

(43) المصدر نفسه رقم: 10، ج:1،ص 54.

(44) عياض اليحصبي أبو الفضل القاضي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج:2، ص310.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(45) هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ومن بعدهم، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، ج:7، ص1326.

(46) المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عداد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:1، سنة: 1413ه/1992م، ج:19، ص 96.

(47) حافظ بن أحمد حكمي، المصدر السابق، ج :2، ص 367.

(48) كقوله في عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل: شَهِد أُحُدًا، وقُطعت رجله يومئذ. انظر: الزهري محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، 2001 م، ج 4، ص239.

(49) كقوله فيمن قتل من المسلمين يوم أُحُد: قال: وقتل يومئذ حَمْزَةُ بن عبد المُطّلب رحمه اللّه، قتله وَحْشِيٌّ، وعبد الله بن جَحْش قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شَرِيق، ومُصعب بن عُمير قتله ابن قَمِيئَةَ، وَشَمّاس بن عثمان بن الشّريد المخزومي قتله أُبَيٌّ بن خَلَفٍ الجُمَحِيّ، وعبد الله وعبد الرّحمن ابنا الهُبَيب بن سعد بن ليث، ووهب بن قابوس المُزَنِيّ وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس. انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج2، ص40.

(50) كقوله في ربيعة بن أكثم بن سخبرة: وشهد أُحُدًا، والخَنْدق، والحديبية وقتل بِخَيْبر شهيدا سنة سبع. انظر: ابن سعد، المصدر السابق، 3، ص89.

(51) مثل قوله: أن سَعْدًا غَسَّله الحارث بن أَوْسِ بن معاذ وَأُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وسلمة بن سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ يصب الماء، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر، فَغُسل بالماء الغسلة الأولى، والثّانية بالماء وَالسِّدْرِ، والثّالثة بالماء والكَافُورِ، ثم كُفّن في ثلاثة أثواب صُحَارِيَّةٍ، أدرج فيها إدراجا، وَأُتِيَ بسرير كان عند النُّبَيْطِ يحمل عليه الموتى فَوُضع على السرير، فرُئِي رسول الله يحمله بين عمودي سريره حين رفع من داره إلى أن خرج. انظر: ابن سعد ، المصدر السابق، ج3، ص399.

(52) كقوله: صلى عمر على أبي بكر فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا". انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج3، ص189.

(53) مثل قوله فيمن نزل في قبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: نزل في قبر عمر: عثمان بن عفان، وسعيد بن زيد بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ وصُهَيْب بن سنان وعبد الله بن عمر" انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج3، ص342.

(54) كقوله عن عائشة رضي الله عنها: أنّ أبا بكر كان يخضب بالحنّاء والكتم. انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج3، ص172.
وقوله عن سليمان العجْلِيّ قال: نظرت إلى ابن عمر فإذا رَجُل جُهَيْرٌ، يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، عليه قَمِيصٌ دَسْتُوَانِيٌّ إلى نصف السّاق" انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج4، ص167.

(55) كوصفه لخاتم حذيفة: قالت ابنة حذيفة: رأيت على حذيفة خاتما من ذهب نقشه كُرْكِيّان بينهما الحمد لله. وقال: أخبرنا عَمْرو بن خالد المصري، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله، عن أمه قالت: كان خاتم حذيفة من ذهب فيه فص ياقوت أسمانجونه، فيه كُرْكِيّان متقابلان، بينهما الحمد لله. وأخبرنا عَمْرو بن الهيثم أبو قطن، قال: حدثنا المسعودي عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أمه، وكانت بنت حذيفة ، قالت: كان نقش خاتم حذيفة كُرْكِيّان بينهما الحمد لله. وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كان نقش خاتم حذيفة كركي له رأسان" انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج4، ص255.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(56) كقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنّه كان له خاتم، فكان يجعله عند ابنة أبي عبيد، فإذا أراد أن يختم أخذه فختم به" انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج4، ص164.

(57) كقوله: أوصى عبد الله بن مسعود إلى الزّبير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهما، فأوصى إليه وإلى ابنه عبد الله بن الزّبير: هذا ما أوصى عبد الله بن مسعود إن حدث به حدث في مرضه، إن مرجع وصيّته إلى الزبير بن العوّام وإلى ابنه عبد الله بن الزّبير وإنهما في حِلٍّ وَبِلٍّ فيما وليا من ذلك وقضيا من ذلك، لا حرج عليهما في شيء منه، وإنّه لا تُزَوّج امرأة من بناته إلا بعلمهما، ولا يُحْجَرُ ذلك عن امرأته زينب بنت عبد الله الثَّقَفِيَّةِ، وكان فيما أوصى به في رقيقه إذا أدَّى فلان خمسمئة فهو حُرٌّ. انظر: ابن سعد، المصدر السابق، ج3، ص146.

(58) كقوله: أن عمر بن الخطاب لم يَتَشَهَّدْ في وصِيَّتِه" ابن سعد، المصدر السابق، ج3، ص331. وقوله: أن عثمان بن عفتان لم يَتَشَهَّدْ فِي وَصِيَّتِهِ" ابن سعد، المصدر السابق، ج3، ص57.

(59) ابن سعد، المصدر السابق،ج3، ص565.

(60) المصدر نفسه، ج6، ص150.

(61) المصدر نفسه، ج 4، ص311.

8. قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. ابن أبي العز الحنفي علي بن علي بن محمد بن محمد، شرح عقيدة الطحاوي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت لبنان، ط:1، سنة:1427هـ/2006م.
2. ابن الوزير محمد بن نصر المرتضى اليماني ، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، دار الكتب العلمية، ط:2، سنة: 1407ه/ 1987م، بيروت، لبنان .
3. ابن تيمية أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، الصارم المسلول على شاتم الرسول، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، رمادي للنشر، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط: 1، سنة: 1417ه/1997م.
4. ابن تيمية أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ، منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط:1، سنة: 1406ه/1986م.
5. ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني، أصول السنة، دار المنار، المملكة العربية السعودية، سنة: 1411ه.
6. ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد كتاب فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، دار العلم للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، الطبعة:1، سنة: 1403هـ/1983م.
7. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، مكتبة المعارف، الرياض، ط:1، سنة: 1417ه/1996م.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

8. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، جيزة –مصر– ط:1، سنة 1421ه/2000م.
9. ابن منظور لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
10. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، دار ابن حزم، بيروت –لبنان– ط:1، سنة: 1418ه/1997م.
11. الآجري أبو بكر محمد بن الحسين، كتاب الشريعة، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:2، سنة :1420ه/ 1999م.
12. الأشعري أبو الحسن، رسالة إلى أهل الثغر، (الإجماع السادس والأربعون) تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:2، سنة: 1422هـ/2002م.
13. البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. صحيح البخاري، دار ابن الجوزي ، القاهرة – مصر– ط:1، سنة :2010م.
14. الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان– ط:2، سنة 1998م.
15. حافظ بن أحمد حكمي، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، مكتبة الصفا، مصر، ط:1، سنة: 1424هـ/ 2004م.
16. الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية المدينة المنورة.
17. الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تحقيق: محمد بن محقان الجزائري ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط:1، سنة 1420هـ/1999م.
18. دغش بن شبيب العجمي، الإصابة في بيان عقيدة أهل السنة في الصحابة، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ط:2 سنة: 1427هـ/2006م.
19. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان– 1415ه/1995م.
20. الزهري محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، 2001 م.
21. الشهرزوري ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، علوم الحديث ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة 1397هـ/ 1977م.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 740–758	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

22. الشيباني بن أبي عاصم أبو بكر عمرو الضحاك، كتاب السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، برقم 1196، المكتب الإسلامي، ط:1، ص 1400ه/1980م.
23. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، صريح السنة، تحقيق: بدر بن يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط:2، سنة: 1426هـ/ 2005م.
24. العسقلاني ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، مصر، ط:1، سنة 1429هـ/ 2008م.
25. العسقلاني ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي ، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق :عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:1، سنة 1421هـ/ 2001م.
26. عياض القاضي أبو الفضل اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
27. الفيروزابادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط:2، سنة: 1426ه/2005م.
28. المقريزي الفيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
29. اللالكائي هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ومن بعدهم، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة.
30. المباركفوري أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الفكر، بيروت لبنان.
31. المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عداد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان–، ط:1، سنة: 1413ه/1992م.
32. مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار ابن الجوزي، القاهرة – مصر– ط:1، سنة 2010:م.
33. النووي أبو زكريا يحيى بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية، الأزهر –مصر–، سنة: 1347ه/ 1929م.